

الدرس السادس

باب البسملة من السجدة

سائل الباب :-

- ١- حكم ما بين السورتين .
- ٢- الأربع الزهر .
- ٣- البسملة مع أول برادة وأجزائها .
- ٤- البسملة مع أوائل السور .
- ٥- البسملة مع أجزاء السور .
- ٦- البسملة آخر السور .

المشرح الإجمالي للأبيات :-

(١) وتبشّر بين السورتين بسنة رجال شهوا دريةً وتخصّلا المعنى :-

أنه بسمل بين السورتين رجال أخذوا في ذلك سنة النبي صلى الله عليه وآله العوصية بها وهذه السنة رفعوها ونقلوها دارين لها ويستعمل أي : جامع بين الدراية والرواية . وهو لا دل الرجال المرموز لهم بالباعة والراء والنون والال وهم يقولون عاكس عاصم .

ابن كثير

قال الإمام الفاسي : المراد بالسنة التي نقلوها ما ثبت في الأحاديث الصحيحة عن البسملة بنحو : عن محمد بن يحيى عن أبي عبد الله رضي الله عنهما قال : كان المحدثون يسبقون انقضاء السجدة من تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم كملوا أن السجدة قد اكتملت .

وسمى المعلوم أن أولها البسملة بين السورتين الثلاثة :

١- مطلع الجميع

٢- قطع الأول ووصل الثاني والثالث

٣- وصل الجميع

بنحو : (من الأول تسبيحاً ثم آية البقرة - بسم الله الرحمن الرحيم - واليختم إذا هو)

١٠١- وَوَصَّلَهُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ **فَصَامَةً** / وصل واشككت **كُلَّ جَلْدِيَاةٍ** **فَصَامَةً** المعنى :

أن المرموز له بالغاء وهو صفة له الوصل بين السورتين بدون بسملة وقوله (فصامة) : إمالة الكلمة الوصل وهي بيان لإعراب آخر السورة وبيان من المدلالة لقاء ساكنين نحو : (أفرا النجم وأول القمر) فغيرها : (ما سجدوا لله واعبدوا) **أَفْشَرَبَتْ** (.....).

وبيان ما يكسر المدلالة لقاء ساكنين نحو : (أفرا المائة وأول الانعام) فغيرها : (..... وهو عليه كل شيء عذير) **أَلْحَدُ** لله (.....).

وبيان هزة الوصل (أفرا القاديات وأط) **القارعة** (فغيرها : (إن ربكم يرهم يومئذ لحبير - القارعة).

وبيان هزة القطع نحو : (أفرا القارعة وأول السركم) فغيرها : (نازحامية - ألهلكم).

قال الإمام مكي ابن أبي طالب : مما علة من أسقط التسمية بين السورتين ولم يشبها إلا في أول قرآنه، يتصد صفة ؟

الإجابة : قال لما كانت البسملة ليست بآية من كل سورة عنده وعند جماعه الفقهاء أسقطوها في وصلة السورة بالسورة ، فلا يظن ظان أنزا آية من أول كل سورة ، فالقرآن كله عنده كالسورة الواحدة فكما لا ينفصل بين بعض السورة وبعضها بالتسمية كذلك لا ينفصل بين سورة وسورة بالتسمية .

المسطح الثاني من البيت :

ثم أمر بالتخفيف بين الوصل والسكت للمرموز لهم بالكاف والجيم والكاد وهم ابن عامر - وروى أبو عمر بذلك بدون بسملة

والقاعدة (ما سككتن) نص في أو . **وجلاياه** : من جلا الأمر إذا بان ووضح
أي : أن كل من التواء الثلاثة وصل بجلايا ما ذهب إليه وصوبه

والسكت ، قال ابن الجزري (هو قطع الصوت زمن دون الوقف دون تنفس) ولا يضبط إلا بالمشافهة .

علة السكت : ١- لكي يبين نبراة السورة الأولى
٢- لكي يبين أن التسمية ليست بآية من السورة .

قال مكي ابن أبي طالب : ما سمعت من وصل بين السورتين بالسكت ؟
الإجابة :

لما ابتدأ بالتسمية في أول السورة ثم وصل السورة بالسورة
أراد أن يبين أن الأولى قدمت وأن التسمية ليست بآية
من كل سورة .

١٠٢- ولانهم **كلا** **حسب** وجه ذكرته ونبراً خلافاً **بيده** وافضح الطلاب

هذا البيت فيه خلاف بين الشراعية هل به يوزن أم لا ؟

الرأي الأول :-

علمه أن المروزله بالكاف والحاء هما (ابن عامر - أبو عمرو) لم يرد عنهما من
بوصل ولا سكت ، وإنما التحيير لهما استحباب من السقوط .
وقوله (ولانهم) :

أخيه لدرأية منصوصة عن ابن عامر وأبو عمرو بالنصل بين السورتين
بالوصل أو السكت المذكوران في البيت السابق .

وقوله (كلا) :

هو صرف رديع وزهر ، وكأن الناظم يزهر من يعتقد ورود من عن أحمد منهم
بوصل أو سكت ، وهذا موافق لما في التيسير .

الشطر الثاني: معنى فلاف **جديدة** وأصنع الطلاب
الشرح:

الصغير في (نينا) هو د على البسلة .
والمربوز له بالجم وهو ورشه . وأن البسلة لورثي نينا فلاف وأصنع
مشهور بين أئمة الإقرار أنه فيكون لورثي على ذلك : البسلة
والسك والوصل .

وتكون البسلة لورثي عند الشاطبي من زيادات القصيد .

معنى زيادات القصيد :

هو ما زاد منه الشاطبي وجهها من اختياره على ما في التيسير أو
على طريقة التيسير .

معنى الاختيار :

هو تفصيل الينا لموجه من وجه القراءة على غيره وملازمة القراءة
والإقرار به من بين مرويات عن مشيخته .
أما إذا كان الاختيار محضاً فلا يصل وهذا غير منقول عن أئمة الإقرار
المشهور وروايتهم ومن له اختيارات محضة فتعتبر روايته شاذة
كقراءة ابنه مشيخته .

الرأي الثاني في البيت رقم ١٠٢ :

واختاره الإمام أبو ثافة : قال لا ر من في البيت لأحد وقوله
(منها فلاف) : أنه أن في البسلة فلاف عن الثلاثة المذكورين
في البيت السابق وهم ورشه أبو عمرو - أبه على فيكون الثلاثة
بين السورين : البسلة والسك والوصل .
وعلى ذلك تكون البسلة الثلاثة من زيادات القصيد .

- ١٤- وسكتهم المختار دون تنفسي / وبغضهم في الأربع الزهر بسبب
١٥- لهم دون نصي / وهو فيهن ساكت / **لهزة** فاعلمه وليس مقفلا

المعقولة:

الصغير في (وسكتهم) يعود على أن ترب المذكورين وهم (ورث - أبو عمرو - ابن عامر).
وكما ذكرنا في البيت السابق أن لهم التحير بين الوصل والسكت وهذا يقول أن
السكت معقولة على الوصل. وقد رخصنا تعريف السكت وعليه.

ثم نتحدث بعد ذلك عن (الأربع الزهر):
ما هي الأربع الزهر؟

هي سور: الصيامة « لا أقسم بيوم المعيار »

المخفف « ديل » للمطففين «

البلد « لا أقسم بهذا البلد »

الهزة « ديل » لكل هزة لمزة «

ولما ذابمت بالزهر «

وذلك لشرتها «

وهي على مذبيح «

أولاً: مذبيح عدم التفارقة «

وهو أنه لا فرق بين الأربع الزهر وبقي سور القرآن وهو الذي عليه المحققون

ثانياً: مذبيح التفارقة «

وهو أنه فرقة بين الأربع الزهر وبقي سور القرآن وهذا ما ينوحنه ونسب عليه إن شاء الله

قال الناظم: (وبغضهم في الأربع الزهر بسبب لهم دون نصي)

المعقولة:

أولاً نضع أن الفصل بين السورتين على ثلاث مراتب: الفصل « السكت » والبسطة

فيقول الناظم أن من له السكت بين السورتين يكون له في أوائل الأربع الزهر البسطة

أي يرتفع درجة «

عقوله (دون نهى) : أي بعد نهى وارد عنهم كما إننا هو استحياء من أئمة الإقرار.
قوله (وهو يفرق بين ما كتبت) : أنت ورشي - أبو عمرو - أبي عامر - حمزة - عبد الوهيد بين
السوريتين فيكون لهم في أوائل الأربع الزهر السكت أي يرتفع درجة
وهنا سؤال : لما ذالم يذكر الناظم (ورشي - أبو عمرو - أبي عامر) مع حمزة ؟
الجواب : لأن حمزة هو الصلة في الوصل لذلك خصه بالذكر
عقوله (فأفهمه وليس مخذلاً) : أي أفهم هذا المذهب الذي يفرقه بين الأربع الزهر
غيرها من سور القرآن وهو مذهب ليس متعيقاً بل مؤيد منصوص
مفني

الوجابة : أن هذه السور عندنا تفصل بها قبل أن نحمل معنى أسرار الفكر فخصها ببعض
أهل الأداء بحكم خاص للهروب من شناعة ما يصله الوصل فتسمى ^{بالتكامل} ^{والله أعلم} الوقت على ما معنى السبع
منحو : وصل آخر المدثر بأول الصيامة ← (هو أهل التقوى وأهل المغفرة - لا أقسم ---)
وصل آخر الانفطار بأول المطففين ← (والأمر يومئذ لله - ويل ---)
وصل آخر الفجر بأول البلد ← (وإذ خلقه صني - لا أقسم ---)
وصل آخر العصر بأول الهمزة ← (وتأصوا بالصبر - ويل ---)

وما هم علة من سؤكهم بين الأربع الزهوباني وسورة القرآن
الوجاهة : أن جميع المعنى الذية ذكره أصحاب (مذهب التفرقة) يومر في كثير من مواضع
القرآن ، لأن هذا مردود عليه ولم يرد فيه نص كما قال (النويري) : أنهم ضروا من مبيهم
الكل أتبع منه .

فلا : اذا ارتفعنا بالكتب درجة الى السجدة :
فيكونه : (بسم الله الرحمن الرحيم - لا اقسام)

١٥ - وَهَاتَا تَصِلُهَا أَوْ بَدَأَتْ بِرَأْدَةٍ لِنَزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَمْ يَسْمَعْهُ
المعنى :

الصنفي في (لا تصلها) : يعود على برادة .

أي أن سورة برادة لا بجملة في أولها سواء وصلت برادة بالسورة قبلها (الأفعال أو أي
سورة تقرأ في وقت المصحة) أو ابتدأت ببرادة القراءة فلا يتصل في أولها إلا بعد
من القراءة .

وذكر الناظم أنه عند الجملة في أولها لنزولها بالسيف أي السيف يقتل المشركين
وبناء القوم منهم ومنهرا آية السيف .

فمن علي ما روى الله عنه قال ابن عباس : سألت علياً رضي الله عنه : لِمَ لَمْ تَكْتَبِ
الجملة في أول برادة ؟ فقال : لأن بسم الله آذان كبرادة ليس فيها آذان ، لأننا
نزلت بالسيف .

١٦ - وَلَا يَدْخُلُهَا فِي ابْتِدَائِهِ سُورَةٌ سِوَاهَا / فِي الْأَهْزَاءِ قَلِيلٌ مِّنْ تَلَا
المعنى :

الصنفي في (سواها) : يعود على الجملة .

الصنفي في (سواها) : يعود على برادة .

أي أنه لا بد من الجملة في ابتداء أي سورة ما عدا برادة وذلك لجميع القراء سواء
سكان من حيث الجملة أو الوصل أو من من حيث النسخ بين الجملة والصل
الوصل .

وقوله (في الأجزاء قليل من تلا) :

أثناء قير القارئ إذا ابتداء شيء من أجزاء السورة يعني الإتيان بالجملة
وتركها ، وذلك لجميع القراء ، لا فرق بين أجزاء برادة وأجزاء غيرها من السور
والبعض أكتف أجزاء سورة برادة بأولها في عدة جواز الإتيان بالجملة .

فقال الإمام ابن الجزري بالنسخة :

والراد بأجزاء السور : ما بعد أول السورة ولو بآية .

١٧ - ومما اتصلها مع أو اضر سورة فلا تقفن الذكر فيها فتثقل المعنى :

الضمير في (اتصلها - فيها) : يعود على البسلة
وهو الجبر (في) : يعقوب عليه .

أي أنه : عند الفصل بين السورتين بالبسلة فيقاله أربع أمهات عقلية
وهي : وصل الجميع - قطع الجميع - وصل اللؤلؤ بالثاني وقطع الثالث - قطع الأول وصل الثاني بالثالث
فيذكر الناظم الوجه الممتنع من هذه الأمهات وهو وصل آخر السورة الأولى بالبسلة والقطع وناله
ثم الاستعداد بأول السورة الثانية .
لأن البسلة لأوائل السور لا لأواخرها .

وبالله استوفى الشرح الإجمالية للأبيات
تتم بها استهامة :-

١ - عند الفصل بين السورتين بالسكت لمن لم يزل في تعامل السكت معاملة الوقت
من حيث مراعاة الوقوف من غير توقف وطول ورم وإسقاط وعدم النقل وهذا السكت كما عند
يعقوب :-

مثال : عند فصل سورة الحمد بالقبلة بوجه السكت
(..... ولا الضالين - السم)

اذن تقف على الضالين بالعارض للسكون مع مقرونة بطول

مثال : عند الفصل بين سورة الناد والمائدة بوجه السكت
(..... يا أيها)

اذن تقف على علم بالعارض للسكون مع مقرونة بطول ورم مع العوض ومقرونة بطول
مع الاستعانة .

مثال : عند الفصل بين سورة الضحى والشرح بوجه السكت
(..... فصحى - ألم نشرح -)
اذن يمتنع النقل لورثي

٢- البسلة ثابتة لجميع القراء حال بدأ السورة سواء كان
 إلى ابتداء عن وقف أو لم يقطع .
 والوقف : قطع الصوت على آخر الكلمة زماناً ينقضي فيه عادة
 بنيته استئناف القراءة .

القطع : قطع القراءة رأساً والانتقال إلى أمر آخر .
 وقال جميع اللغاة بذلك .

٣- الأولى الدتان بالبسلة في أجزاء السور للبركة بها .

٤- شغل عن أبو بصير الأندلسي صاحب كتاب الإقناع :
 أنه من لم يسم في وسط السورة بالأولى أنه لا يصل إلى سقادة
 بشيء من القراءات التي تقف عليه إلى سقادة ويجوز الوصل .
 وذلك لما أحياناً يكون في الوصل من معنى مقبض .
 نحو : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم - الله لا إله إلا هو -
 ولذلك فعلم القاري أن يكون متيقظاً للمعاني .

استدراك
 من قبله اللهم عليه نبينا محمد وعليه الوصية وعلهم
 ٣٠٠

(وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد)

فإنه من زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

وهذا هو ما ينبغي أن يثبت عن زوائد القاصيد

والله اعلم

أنت اختيرت الإمام الشافعي الذي قال فينا الإمام الذي هو من مروجي الأصول
المسندة بحجة فهو اللاحق بالحق كما يدل من الشافعي عليه ذلك في كتابه في العبادات
ومن المعلوم أن أسس النزاع كالحكم والإقرار والشافعي وعلمهم ليس يجيزون النزاع
أو النزاع بالولاية أو غيره.

والله اعلم هل يجوز الشيخ أنه لا يروى كل ما أخذته من شافعي.

والله اعلم: نعم، والله اعلم.

٢ - أنت تافع ترا على سمعك، وقال: ما اتفق عليه الشافعي أخذته وما شذ عنه وأخذ
في كنه.

٣ - وما تافع مشي أو أكثر استقر منهم قاله وقدش.

٤ - انقروا من رواية عن تافع ولم يوافق فيها أحد من الله لكونه من المصنفين
من شيوخ الأئمة من قبل انتقاله إلى المدينة فليس تافع وطريقته ورواياته
التي يقرأ بها تافع عليها بعض مشيخه مثل تعلقه بالإمام وزيادة الحديث البديل فلهذا
أقره تافع عليه قرأه.

٥ - الإمام أبو عمرو بن علقمة من أسس الجواز والمصر والكوفة واختار قرأه
المشهور، وفيه لك كلام.

نتيجة الإمام (مكة ابن أبي طالب) في الرواية: ما غنم كل ما عدسهم ما رواه أحمد وأجمع
وأظهر أنه منقول عنه من داخل مروي عنه عن شافعي وليس بالاستعداد الموفق والتمسك

أحمد بن محمد

أحمد بن محمد

أحمد بن محمد